

افتتاح ايام الشارقة التراثية في الحمرة

البيان ٠ 15 أبريل 2011

افتتح الشيخ جمال بن عبدالعزيز القاسمي نائب رئيس مكتب صاحب السمو حاكم الشارقة في منطقة الحمرة الليلة قبل الماضية فعاليات ايام الشارقة التراثية بمنطقة الحمرة والتي تنظمها دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة، وتستمر لمدة اربعة ايام، وذلك في قرية التراث التي اعدت خصيصا لهذه المناسبة على الطريق الرئيسي المؤدي من الحمرة الى عجمان، بحضور عبدالعزيز المسلم مدير ادارة التراث والمنسق العام للايام بدائرة الثقافة والاعلام، وبران راشد الشامسي نائب رئيس المجلس البلدية بالحمرة، وراشد حميد الشامسي مدير بلدية الحمرة، وخليفه العويني المنسق العام للايام في الحمرة، وحشد كبير من اهالي الحمرة، من اطفال ونساء وكبار السن.

30 جناحاً

وقد قام الشيخ جمال القاسمي يرافقه ضيوف ايام الشارقة التراثية بجولة داخل اروقة القرية واستمع الى شرح عن كافة الاجنحة المشاركة والتي تقدر عددها بحوالي 30 جناحاً، وتجاذب اطراف الحديث مع الشباب والاطفال الذين تواجدوا داخل الاجنحة، و شاهد الحضور الرقصات الشعبية التي قدمتها فرقة النادي البحري بالشارقة، والرقصات الشعبية التي قدمتها مجموعة من براعم منطقة الحمرة.

كما شاهد الحضور سباق شواحف التجديف الذي اقيم على هامش المناسبة والتي شارك فيها مجموعة من الشواحيف القديمة والتي يقودها مجموعة من الشباب المواطن، كما استمع الحضور الى عدد من قصائد الشعر الشعبي التي اعدتها مجموعة من شعراء الحمرة.

تضمنت القرية التراثية في الحمرة العديد من الاجنحة والتي تمثل مجموعة من الجهات والمدارس والمؤسسات المحلية والحكومية، منها: دائرة الخدمة الاجتماعية بالشارقة، مدرسة الحمرة، البراجيل، الحظيرة، الصقارة والتي تشتمل على مجموعة من الصقور المدربة جيداً، والسلق، كما ضمت القرية جناحاً تحت عنوان «ذكريات» ضم العديد من الصور التراثية القديمة، وجناحاً خاصاً لنادي التراث البحري، واخر لنادي الحمرة، كما ضمت القرية جناحاً لصناعة المالح، حيث قام عمران علي عيسى بتقديم شرح واف عن كيفية تليح الاسماك وطريقة حفظها امام الحضور.

دبس التمر

كما ضمت القرية جناحاً خاصاً للمديسة، وهي التي تقوم بعصر الدبس من التمر، ونموذج مصغر من سوق الخضار في السابق، وايضا جناحاً خاصاً بـ«العكاس» وهو المصور، كما قدمت مدرسة القلعة للتعليم الاساسي الثانوي جناحاً خاصاً لـ«ذهبة العروس» حيث تضمن هذا الجناح كل ما تحتاجه العروسة ليلة زواجها، وما يجهزه الاهل لها قبل الذهاب الى منزل زوجها.

ورفع الشيخ جمال بن عبدالعزيز القاسمي الى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة كل الشكر على اهتمام وحرص سموه على تخصيص هذه الايام للاحتفاء بالتراث، والموروث الشعبي، متذكراً بعض الكلمات التي كان يرددها دائماً المغفور له باذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان باني الاتحاد ومؤسس نهضة الدولة، وهي العودة دائماً الى الماضي.

واشاد الشيخ جمال القاسمي بدور اللجنة العليا المنظمة لايام الشارقة التراثية في منطقة الحمرة والمجهود الكبير الذي بذلوه في انجاح هذه الفعالية، والتنظيم الجيد لاقامة هذه الاجنحة التراثية والتي تذكرنا دائماً بماضيها وماضي اجدادنا.

وقال عبدالعزيز المسلم مدير ادارة التراث في دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة والمنسق العام لايام الشارقة التراثية: ان الفعاليات خارج مدينة الشارقة في المناطق التابعة للامارة تعتبر تكملة للمهرجان الرئيسي الذي يقام في ساحة التراث في منطقة الشارقة القديمة (قلب الشارقة)، حيث انه وقبل سنوات جاءت توجيهات مباشرة من صاحب السمو حاكم الشارقة بانه يجب ان تخرج الفعاليات الى مناطق اخرى، وكان هناك بعض المناطق التي تم تعيينها بشكل خاص ومنها منطقة الحميرية، لانها قريبة من الشارقة ولكنها ليست متصلة بها، وتعيش احيانا بعيدا عن الوهج الذي تعيشه مدينة الشارقة، ولذا كانت توجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة بأن تتوزع الاحتفالات في مدن الساحل الشرقي ومدن في المنطقة الوسطى.

وهذه ليست السنة الاولى التي تقام في الحميرية احتفالات بايام الشارقة التراثية. واذاف المسلم ان ما يلفت النظر ان جميع المشاركين في فعاليات الحميرية هم فقط من اهلها، وخاصة انهم يعتبرون من قبيلة واحدة، لذا فالمشاركة تتسم بالحميمية، وهم يجيدون التحدث، حيث ان كل عام تعد احدى السيدات قصائد بهذه المناسبة، واقتنى ان نشاهدها هذا العام، وبالرغم من بساطة المشاركة الا انها تعني عدم التكلف، حيث تعتمد الفعاليات على المجلس البلدي للحميرية، والبلدية وبعض المدارس والمؤسسات الحكومية المتواجدة في الحميرية.

واوضح المسلم ان مهرجان الحميرية هو مهرجان عائلي حيث نشاهد الاطفال مع ابائهم وامهاتهم يشاركون في الفعاليات.

بحيرة اصطناعية

ومن جانبه قال خليفة العويني المنسق العام لايام الشارقة التراثية في منطقة الحميرية: لقد حاولنا هذا العام الجمع ما بين التراث البري والبحري في نفس الوقت، نظرا لما تمتاز به المنطقة، فهي تتميز بالبيئة البرية والبيئة البحرية في نفس التوقيت، كما ان سكان منطقة الحميرية خليط من البدو والحضر، كما قمنا بعمل بحيرة صناعية داخل القرية لتمثل البيئة البحرية وسط البيئة البرية. واذاف العويني: جديد هذا العام هو تصنيع المالح على الطريقة القديمة أمام كبار السن والاطفال حتى يتعلمون طريقة صنعه، ومازال موجودا حتى الان في بعض المناطق، بالاضافة الى الاجنحة المختلفة مثل الحظيرة وبيت الشعر ويصنع مباشرة امام الحضور، وذهبة العروس وما تحتويه من طقوس معينة، كما ان القرية تحتوي على جناح خاص بالمطوع والتدريس القديم، والذي يقدم للمرة الاولى، مستعرضا كافة الاجنحة المشاركة في القرية.

سباق الشواحيف

في ختام الاحتفال قام الشيخ جمال بن عبدالعزيز القاسمي يرافقه عبدالعزيز المسلم، بتكريم الفرق الثلاثة التي فازت في سباق الشواحيف «المحامل» والتي جاءت على النحو التالي: المركز الاول المحمل الذي يقوده حميد بن يحيى، وفي المركز الثاني المحمل الذي يقوده حميد حاتم، اما صاحب المركز الثالث فجاء قائد المحمل وليد حسن المهيري.